

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

فقال: «إنَّما عنى بهذا الرجل يجحد الحقَّ ويكذب به، ويقع في الأئمة، فقم من عنده، ولا تقاعده كائناً من كان» [7]. 3554 - جابر الجعفي: قال أبو جعفر (عليه السلام) نزلت هذه الآية (وَلَا تَدِينُ سَأَلَتْهُمْ لِيَقُولُونَ - إِنَّ زَنْمًا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...إِلَى قوله: - نُعَذِّبُ طَائِفَةً) قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) تفسير هذه الآية؟ قال: «تفسيرها، وإنا ما نزلت آية قطَّ إلاَّ ولها تفسير، - ثم قال -: نعم نزلت في عدد بني أمية والعشرة معها، إنَّهم اجتمعوا اثني عشر فكمنوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في العقبة وائتمروا بينهم ليقتلوه، فقال بعضهم لبعض: إن فطن نقول: إنَّما كنَّا نخوض ونلعب وإن لم يظن لنقتلنَّه، فأُنزل الله هذه الآية (وَلَا تَدِينُ سَأَلَتْهُمْ لِيَقُولُونَ - إِنَّ زَنْمًا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...) فقال الله لنبيه: (قُلْ أَبِا - وآياتيه - ورسوله -) يعني محمداً (صلى الله عليه وآله) (كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ - إِنَّ زَعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ - نُعَذِّبُ طَائِفَةً)» [8]. 3555 - الإمام الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَلَا تَدِينُ سَأَلَتْهُمْ لِيَقُولُونَ - إِنَّ زَنْمًا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...) أي: نستهزئ بأصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) ونسخر بهم في قولنا: آمناً! [9]. 3556 - أيوب بن نوح قال: قال الرضا (عليه السلام): «سبعة أشياء بغير سبعة أشياء، من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوَّذ بالله من النار ولم يترك